جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مواجهة ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول التربية)

إعداد

أ. د./ عبد المعين سعد الدين هندي
أستاذ أصول التربية المتفرغ
ووكيل كلية التربية بسوهاج
لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
(سابقه)

د./ محمد ناجح أبو شوشه
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. مصطفي محمد عبد النعيم نصار
باحث ماجستير– قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ٧ أغسطس ٢٠٢٠ - تاريخ القبول: ٥ سبتمبر ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 131453

مخلص البحث

هدفت الدراسة الميدانية إلي إبراز أهم العوامل المؤدية إلي ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ، وتحديد الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل الدور التربوي لمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مواجهة ظاهرة التعصب القبلي ، واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبة لطبيعة هذه الدراسة ، واستخدمت الدراسة الإستبانة وتم تطبيقها علي عينة من المعلمين والطلاب في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بمدارس التعليم وتكون مجتمع الدراسة من طلاب ومعلمي المرحل " الابتدائية – الإعدادية – الثانوية " من مدن (البلينا محافظة سوهاج – قوص محافظة قنا – كوم أمبو محافظة اسوان) للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨\ ٢٠١٩ ، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها:

١- الأفراد يعيشون في محيط اجتماعي متأثرين به وسلوكيات وفكرة وعقيده مشكلة من هذا المحيط التربية التي تلقاها الأفراد من الأسرة المتأثرة بثقافة الجماعة المنتمي إليها تغذي الأفراد بعقيدة يعمل بها وملتصقة في صفاته الشخصية وبفكره وعقيدته وعاداته وقيمه .

٢- التعصب القبلي هو منتج اجتماعي ثقافي وفي ذلك نجد أن هذه المعايير الثقافية تتمثل الآداب العامة والأعراف الاجتماعية الثقافية وجميعها غير مكتوب أو مدون في كتاب بل هي متداولة بين الناس وتنتقل من جيل لآخر عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من أبناء ثقافتهم

٣- ضعف دور المؤسسة التعليمية ينتج عنه نشأة علاقات قائمة علي التفرقة والخلاف والأنانية والطمع وعدم الثقة وتؤدي بدورها إلي التباعد والتنافر بين الأفراد وتكون محصلة ذلك تقويض النظام المدرسي .

٤- فالعلاقات الإنسانية لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام في الوسط المدرسي مما ينتج عنه انعكاسات سلبية تؤثر على أداء المعلم و ينعكس ذلك على أداء وتحصيل تلاميذه وبالتالي يؤثر سلبا في العملية التعليمية التعلمية .

٥- فالجو الاجتماعي في المدرسة متأثر بالحياة الاجتماعية في المجتمع جنوب الصعيد فكل شخص فيه متأثر بعائلته فهو يتعامل في المدرسة علي حسب تربيته وتنشئته .

٦- أن المنهج الدراسي تقتصر علي ضخ المعلومات للطلاب دون الاهتمام بالتعرف علي الثقافات الأخرى ونشر ثقافة الحوار والاهتمام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية .

٧- وجود حالة من العزل لفئة أو لجماعة أو لأفراد في المجتمع وعدم المشاركة ونقص التعاون وانتشار الاتجاهات السلبية ونقص الثقة هو نتيجة واقع تربوي وقصور في المؤسسات التربوية في التأثير علي الأفراد وهذا القصور يؤدي إلي زيادة مؤشرات الانقسام الاجتماعي وضعف الإحساس بالمواطنة والهوية القومية .

٨- القائمين علي المدرسة يتعاملون مع نظائرهم من نفس المستوى المادي، أو الاجتماعي لما يقيمون بنفس المنطقة السكنية، وتفضلونهم عند إقامة علاقات الصداقة أو الزواج، حيث يعتقد بوجود فروق في الذكاء وسمات الشخصية بين الأغنياء والفقراء .

٩- إخفاق دور العبادة في العمل علي لم شمل جميع أطياف المجتمع والتوافق بينهم ونبذ التعصب والفرقة.

Research Summary

of southern Upper Egypt from the point of view of both teachers and students in the institutions of pre-university education ، and to identify mechanisms through which to activate the educational role of pre-university education institutions in the face of the phenomenon of tribal intolerance ، the current study used the descriptive analytical approach so as to appropriate to the nature of this study ، the study used a questionnaire was applied to a sample of teachers and students in education institutions ، pre-university schools of education and the study community of students and teachers of the carry - over "primary - the Aadadah - secondary "cities) Balyana Sohag Governorate - qus Qena Governorate - com Ambo Governorate (Aswan Governorate) for the second semester of the year 2018/2019 ، the study has reached many results, the most important of which are:

1- Individuals live in an affected social environment, behaviors, idea, and creed.This is an environment in which the education received by members of the family affected by the culture of the community to which they belong feeds individuals with a working faith that is adhered to in their personal qualities, thought, creed, customs and values.

2. Tribal intolerance is a socio-cultural product in which we find that these cultural norms are general etiquette and sociocultural norms all of which are not written or recorded in a book but are circulated among people and transmitted from generation to generation through social interaction with others from building their culture.

3 - The weak role of the educational institution results in the emergence of relationships based on discrimination and disagreement and selfishness and greed and mistrust and lead in turn to divergence and disharmony between individuals and the result of this undermine the school system .

4 . Relations humanity does not receive as much as enough of the attention in the middle school , which produces about the implications of a negative impact on the performance of the teacher and reflect it on the performance and the collection of his disciples and thus affect negatively the process of educational learning .

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

5. **The social atmosphere in the school is influenced by the social life in the society south of Upper Egypt, where everyone is affected by his family, he deals with the school according to his education and upbringing.**
6. **The curriculum is limited to pumping information to students without interest in learning about other cultures and spreading the culture of dialogue and attention to social and moral values.**
7- **The existence of a state of the isolation for a class or for a group or for individuals in the community and the lack of participation and lack of cooperation and the spread of negative trends and a lack of confidence is the result of the reality of educational and deficiencies in the educational institutions in the impact on individuals and this deficiency leads to increased social division indicators and a weak sense of citizenship and national identity.**
8- **Those in charge of the school deal with their peers of the same material or social level for those residing in the same residential area, and prefer them when establishing friendship or marriage, where it is believed that there are differences in intelligence and personality traits between the rich and the poor.**
9. **The failure of the houses of worship to work to reunite all segments of society and disagree with them and to reject intolerance and division**.

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مقدمة الدراسة:

إن التفكك الحاصل اليوم في العائلة ينبه علي قلة الانسجام بين أفرادها ، وذلك من شأنه أن يضعف دور العائلة في القيام بمهامها الأسرية بشكل كامل ، كما يشارك ذلك التفكك في العائلة في ظهور التعصب وتنميته في نفوس افرادها ، كما أن الانفتاح الهائل على العالم من خلال التلفزيون والانترنت من قبل الأولاد وانشغال الأهل عنهم بالعمل ومغريات الدنيا أحدث فجوة هائلة داخل العائلة ، فلم تعد العائلة الملقن والمرشد للأشخاص لهذا كان لا مفر من مراجعة في دور العائلة نظرًا لأهمية دورها في المجتمع، إذن فالتعصب ليس أمراً فطرياً في البيئة مكتسب ومتعلم من جيل الى جيل آخر وليس فطريا في البيئة الاجتماعية التي يقطن بها بل هو مكتسب ويتعلم الافراد نتيجة للمواقف والخبرات التي يتجاوز بها الشخص وكمحصلة لسلسلة التفاعلات الاجتماعية التي تتجاوز بين الشخص ومن يحيطون به.

فنشأة الفرد داخل المجتمع القبلي يؤدي إلي أن ينمو في هذه البيئة و لديه شيء من الخوف ، خوف أوجدته القيود والعادات القبلية الصارمة ، وهو في سبيل الخلاص من هذا الخوف يخبر الصراع النفسي الطريق إليه فهو غالبا ما يقع في إشكالية يكون بين الواقع والمأمول واقعا يفرض عليه أن يعيش الحياة كما هي من المأمول يرجوه أن يعيش الحياة كما تريد نفسه ، وما بين هذا و ذاك يظل الشخص القبلي يجاهد طيلة حياته عسي أن تتبدد تلك الظلمة ، وتنفك القيود ويتحرر إنسانه نحو مستقبل أفضل وغدا بلا جمود ، فالحياة داخل المجتمع القبلي تعج بكثير من المعتقدات والمشاعر والسلوكيات التي تشكل فيما بينها اتجاها مغلقا بسياج من حديد صنعته ملامح البيئة القبلية القديمة والتي يقضي فيها الأجداد والآباء حياتهم مشغولين بكيفية الحفاظ عليها ولعل أبرز تلك الملامح في القبلية هو الاعتقاد الراسخ بالأفضلية عن الآخرين والشعور المشحون دائما بالفخر والاعتزاز مع تدني النظرة للأخرين لأنهم يرون فيهم المكر والدهاء وقلة المكانة الاجتماعية وتشتت الهوية والنسب وهذا هو ما يعرف بالتعصب القبلي[i] .

كما أن من مقومات العصبية القبلية ظاهرة التقليد فلا ينبت غلو التقليد سوى من بذور التعصب ، فالأفراد الذين ينتمون إلي الجماعة التي لها هويتها التي تدفعها لنصر أصولها والجهاد لأثبات تميزها عن غيرها كما يشعر كل شخص في الجماعة بنشوه الانتماء والخصوصية عن العامة وهنا تطفو ذات النزعة العصبية وبذلك تجعل الأفراد في الجماعة كالقطيع ، ومن حدوث أي موقف من المواقف المتغايرة يقوم الأشخاص بالتدخل والرد بعصبية .

مجتمع الصعيد له اجتماعياته الخاصة . وقد تأثرت العلاقات الاجتماعية في الصعيد بالتكيف الاجتماعي من خلال التقليد والتعميم بالإضافة إلي أن التعلق بالأبوين والوالدين غالباً ما ينشأ في مرحلة الطفولة وهذا التعلق يمثل أهمية بالغة في العلاقات الاجتماعية التي تأتي فيما بعد ، كما أن هذا التعلق يمثل أهمية بالغة في علاقات الأبناء مع الأبوين وأيضاً قد تكون فيما بعد الأقرباء والأصدقاء في العائلة التي يعيش فيها الأفراد وتبني هذه الروابط الوجدانية في معظمها علي عمليات التعزيز ، وهناك تأثير اَخر للتكيف الاجتماعي هو أن المشاعر الوجدانية والنزوعية بين الأفراد تتشابه مع سلوك باقي أفراد العائلة الواحدة ، وأن العائلة عن طريق الأسرة يقوم علي منح الشعور بالهوية الاجتماعية والانتماء ، وعند حدوث رفض الأفراد في العائلة لبعض المواقف الاجتماعية مع جماعات وعائلات أخري تتولد لديهم مشاعر الغضب والنفور والبعد عن العائلة الأخرى[ii] .

حيث تقوم الجماعات في مجتمع جنوب الصعيد علي توفير الجو المناسب لتكيف الأفراد معها وذلك من خلال توفير الثقافة الاجتماعية الخاصة بالجماعة وإشباع الحاجات الأساسية كالأمن والانتماء وحاجات التقدير الذاتي للفرد تجعله متمسكاً بها لأنها اجتماعية فالفرد لا يري أي تفاعل مع الناس إلا من خلال الجماعة التي ينتمي إليها .

والمدرسة هي المؤسسة التي لها الدور الأكبر في تحقيق الأهداف التي وضعها لها المجتمع إضافة للعملية التعليمية والتي لها الأدوار التربوية حيث يقع عليها مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع ، وإن التنشئة تكون وفقاً لثقافة المجتمع بطريقة منظمة بغض النظر عن وجود تباين في الخبرات الثقافية الخاصة التي اكتسبها الأفراد في المجتمع ويدخلون بها المدرسة وبذلك فهي تعمل علي نقل الثقافة المجتمعية وجعلها مقدمة بطريقة منظمة وتهدف بذلك إلي وحدة المجتمع وإدماج الأفراد في وحدة ثقافية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث فيما بينهم أثناء العملية التعليمية في المدرسة ، ويصبح دور المدرسة في حفظ توازن المجتمع والعمل علي استقراره من خلال التنشئة الاجتماعية[iii] .

إن تحقيق ذلك يتطلب بذل كل الجهود الممكنة لتعزيز دور المدرسة في التعاون مع المجتمع المحيط بها بمختلف شرائحه والتكامل مع أفراده ومؤسساته للقيام بوظائفها التعليمية والتربوية المتعددة وخاصة ما تقوم به من دور ريادي مؤثر في التنشئة الاجتماعية السليمة لطلابها ، وذلك لأن المدرسة تعتبر أداة استكمال ، أي أنها تكمل تربية البيت وتعد الفرد للحياة في مجتمعه الكبير،

وهي أداة لتصحيح الأخطاء التي ترتكبها مؤسسات أخرى في المجتمع ، كما أنها تنسق الجهود التي تبذلها مختلف الجهات لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية الملائمة للطلاب .

فالتربية في المدرسة يجب أن يكون لها الدور الكبير في مواجهة مشكلات المجتمع عن طريق التأثير في الطلاب ومن ثم التأثير في المجتمع والجماعات والعائلات ، فالمدرسة كمؤسسة تربوية تعمل علي إعداد الكوادر المهنية لتكون مؤهلة علمياً وسلوكياً لتغطية متطلبات تربية الأفراد بشكل يضمن إخراج أفراد اكتسبوا الشخصية بكافة جوانبها وذلك من خلال إعدادهم في المراحل التعليمية المختلفة ، فوجودها يعكس رغبة المجتمع في تحقيق طموحاته وتربية الأفراد الناشئة بطرق يقبلها ويطمئن إليها لتنتقل بواسطتها قيم المجتمع العليا التي يقدرها وتراثه الثقافي القائم علي التسامح وعدم التعصب وقبول الأخر وتقبل الأعذار والتعاون مع باقي أفراد المجتمع كله دون تفرقة إلي أفراد المجتمع ، وبالتالي يكون أفراد المجتمع في حالة تطبيع اجتماعي مع المجتمع عامة والتي من خلالها تساعد علي تحقيق الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع والتخلص من المشكلات الاجتماعية التي تزيد من فرقة الجماعات في المجتمع[iv] .

فالتعصب هنا ظاهرة قديمة وجديدة وتطورها وتجدد مظاهرها دائما في ذلك العصر وتشكل آفة تدمر المجتمع وما تسببه من أضرار ومن تفرقة وتمييزات عنصرية حيث يعمل التعصب علي جعل القبائل والعائلات في صعيد جمهورية مصر العربية شعارها أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً الأمر الذي أدي إلي ظهور وحدات وعائلات اجتماعية متقاتلة وليس ككيان اجتماعي واحد ، والتي من المفترض أن يكونوا جسماً واحداً في مجابهة الأخطار المتغايرة ، التي تهدد كيان المجتمع وتقدم الأشخاص علي أساس هم الجدار العازل الذي يعزل ويحمي المجتمع من المشاكل والظواهر المتغايرة .

مشكلة الدراسة :

بدأت تنتشر التعصب القبلي في المجتمع ، وفي المجتمع علن طريق النعرات التي نعدها من نفايات الجاهلية العمياء ألا وهي ظاهرة الافتخار بالنسب والحسب والتقليل من شأن رجال وأفراد موجودين في جماعات وعائلات أخري ، اعتمدوا في التقليل شأن الأخرين على الافتخار بالنسب والانتماء القبلي وإطلاق عبارات وطرائف ليس لها أساس من الصحة أو فقط لأجل الحد من شأن القبيلة الأخرى ورجالها .

ينمو التعصب بصفة عامه تدريجياً مع مراحل نمو الفرد ، فالأطفال يلعبون حتي مع أطفال من جماعات أخرى دون تمييز أو تفرقة ولكن الطفل وهو ينمو في مجتمعه يلاحظ تباعد جماعته عن الجماعات الأخرى التي يتعصبون ضدها ويصفونها بالنقص وهكذا يصبح معداً لكي يلاحظ الفروق ويدرك أنهم مهددين لأمنه وسلامته ومكانته وهكذا يدخل الفرد في المعايير الاجتماعية السائدة في جماعته والتي تعبر عن التعصب ضد جماعات أو جماعة معينة ، وأن البعض يساير جماعته في نقصها وذلك مما يؤدي الي عدم توافقهم النفسي والاجتماعي وأن فقدان التوافق النفسي والاجتماعي يؤثر في الفرد وفي المجتمع(v) .

فالتعصب يزداد لدي الشخص عند حدوث نوع من الوعيد والتهديد لجماعته التي ينتمي إليها ، فهذه رسالة مضمونها تخويف الجماعة ومن ثم يتولد لدي الشخص انفعالات ومشاعر من الكره والبغض بل تمتد إلي دفعه لقتل هذه الجماعة وهذت هو المناخ الذي تتولد فيه العصبيات القبلية من حيث التشدد لجماعته والدفاع عنها .

كما أن المدرسة والنظام التعليمي يسهمان بشكل فاعل في صياغة اتجاهات الفرد وعلي ذلك يمكن القول بأن المدرسة تقوم بدور هام في تعليم التعصب وقد يكون ذلك بأشكال مختلفة ، فالمناهج الدراسية التي تشوه الحقائق والتي تنطوي علي اتجاهات صريحة أو ضمنية نحو الجماعات المختلفة يمكن أن تساعد علي خلق التعصب ، كما أن المدرسة تنتهج سياسة الفصل العنصري والقبلي ويمكن أن تسهم في إثارة الاتجاهات التعصبية حيث يتجنب الطلاب ذوي الأصول القبلية عن باقي الطلاب الذين ينتمون لعائلة وقبيلة أخري موجود معه داخل نفس المبني المدرسي الواحد ومن ثم يكونون جماعات اجتماعية منفصلة(vi) .

ويبدو أن الحراك الثقافي والفكري الموجود والذي غير كثيراً من المفاهيم المغلوطة والمعتقدات الخاطئة في عادات وسلوكيات الناس الاجتماعية لم يتمكن من أن يغير كثيراً من الذهنية القبلية الموجودة، إذ إنها لا تزال تسيطر على عقول كثير من الناس والجماعات ، وعلى الرغم من أننا نحترم مبدأ الانتماء للقبيلة كحق ونسب وشرف، وتعزيز هذا الرباط الكبير الذي يجمع بني الأسرة الواحدة إلا أننا نقف ضد التعصب القبلي الذي يدمر المجتمع ، ومما لاشك فيه أن من يروجون للتعصب القبلي يمسكون بعصا خفية ولكنها غليظة ، يخوفون بها من يفسد عليهم هيمنتهم ، حتى لو كانوا من أبناء قبيلتهم ، مع عدم قبولنا للتعصب الأعمى أياً كان نوعه ، إلا أن يمكن الجزم أن الحلول المطروحة لا تمس الواقع .

وفى ظل الظروف الحساسة والحرجة التي يمر بها المجتمع المصري الآن وفى ظل التأثيرات المتلاحقة على كافه الجوانب وشرائح الوطن كان من المؤكد والضروري أن يتم نشر ثقافة التسامح والتعايش والمحبة وقبول الآخر المتخلف عن الجماعة التابع لها عن طريق العمل على غرس هذه الثقافة في نفوس وعقول الجيل الناشئ ، لأنها تساهم بشكل كبير وفعال في خلق جيل واع قادر على تحمل المسؤولية وقياده المرحلة بشكل يمثل ترسيخاً قوياً لمعالم الوحدة الوطنية التي ينبغي أن يكون بناؤها على أساس الثقة وبعيدا عن الهواجس وحسابات الربح والخسارة(vii) .

وتتمدد مشكلة الدراسة في قصور دور المؤسسات التربية عامة ، ومؤسسات التعليم ما قبل الجامعي علي وجه الخصوص في مواجهة ظاهرة التعصب القبلي التي تنتشر في محافظات جنوب الصعيد والتي تمثل معوقاً واضحاً لبرامج التنمية في مجالاتها المختلفة ، كما أنها تخلق أجيالاً يسيطر عليها ثقافة المبالغة في الانتماءات الضيقة المحدودة ، وعدم قبول الآخر ، وتدني روح التسامح والتعايش السلمي ، وظهور روح الانتقام والعدوانية علي نحو يهدد بانهيار لحمة المجتمع وتآخيه .

ومع قله دور التربية تنشأ قوة العلاقة وثباتها بين أعضاء الجماعة وترتبط ارتباطا كبيراً في درجة التواصل والتفاعل بين أعضائها وباتساق مواقفهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم وبمستوي إحساسهم بالمسؤولية حيال بعضهم البعض فالإخلاص للجماعة والاستعداد للتضحية في سبيلها والحقد التعاوني والتعالي تمتزج في منتج واحد يعبر عن موقف الذات الجماعية " النحن " ، وبالتالي يتشكل للأفراد شكل موحد يمثل إحساساً بالفخر والاعتزاز بالجماعة ممزوجا بشعور التفوق علي الجماعات الأخرى والنفور من كل ما يقع أو يصنف علي أنه دخيل أو غريب وبالتالي يتعصب ضدها لحساب فكره المنتمي للجماعة ، وفي ذات الإطار يعزز الصراع الجماعي التماسك الداخلي للجماعة ، فالتهديد الخارجي يقود إلي تعميق الكره والتعصب للمعتدي أو مصدر التهديد ، ويزيد من التعاضد بين أفراد الجماعة ، كما يزيد من درجة المبالغة في رسم عيوب الجماعات المقابلة وبالتالي يزداد تعصب وكره أفراد الجماعة ضد الجماعات التي تقابلها أو تهدد حياه الجماعة(viii).

فإن العملية التعليمية تساعد علي نمو الفرد نمواً علمياً يبتعد به عن الخرافات والثقافات التقليدية والقديمة والتي تكون قائمة علي أساس بعيد عن العلم أو الأساس العلمي الغير منطقي أي ليس قائماً علي الفكر العلمي ، وذلك أن الفرد عند اكتسبه الفرد للقيم والمعارف المدرسية يكون دوره إحداث التغييرات مع باقي أفراد المجتمع الذين تعلموا معه في المدرسة في تبصير عقول أفراد

المجتمع بحقيقة الأمر، وأيضاً إقامة العدل في المواقف والمشكلات الاجتماعية ونشر ثقافة التسامح وقبول الآخرين والتحاور معهم واحترام آرائهم وأفكارهم .

أسئلة الدراسة

تسعي الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- **ما مفهوم التعصب بصفه عامة والتعصب القبلي بصفه خاصة ؟ وما أنواعه ؟**
- **ما العوامل والمتغيرات المؤدية إلي التعصب القبلي ؟**
- **ما دور المؤسسات التربوية في مواجهة التعصب القبلي ؟**
- **ما واقع ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد ؟**
- **ما التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مواجهه ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد ؟**

أهداف الدراسة

- **إبراز أهم العوامل المؤدية إلي ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد .**
- **تحديد حجم ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد .**
- **تحديد الآليات الواجب استخدامها من قبل مؤسسات التعليم قبل الجامعي في محافظات جنوب الصعيد لمواجهة هذه الظاهرة .**
- **بلورة أدوار كل من إدارات مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ومعلميها في مواجهة هذه الظاهرة .**
- **تحديد الامكانات اللازمة لتفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في محافظات جنوب الصعيد لمساعدتها علي أداء دورها المأمول .**

أهمية الدراسة :

- **تنمية وعي المجتمع بمخاطر ظاهرة التعصب القبلي وآثاره التربوية والاجتماعية .**
- **وجود التناقض في التعامل بين أفراد المجتمع من الأسباب التي تؤدي إلى التعصب وتغذية ثقافة التعصب.**
- **توعية المجتمع بالقصور الموجودة في المؤسسات التربوية في مواجهة التعصب القبلي .**
- **المساهمة في تفعيل دور المؤسسات التربوية في التصدي للظواهر الاجتماعية المهددة لاستقرار المجتمع وأمنه .**

- إثراء المكتبة التربوية في مجال اجتماعيات التربية .
- دعوة المسئولين لتوفير الدعم اللازم لمؤسسات التعليمية لتمكينها من القيام بدورٍ فعالٍ في الارتقاء بمجتمعاتها المحلية .

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يقوم على عرض وتحليل جوانب المشكلة سعياً لاستخلاص النتائج التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق حلول مناسبة لمواجهه المشكلة .

ويعد المنهج الوصفي هو أحد أهم المناهج البحثية التي يشيع استخدامها في البحث العلمي بصفة عامة والبحث التربوي بصفة خاصة والذي يسعي إلي دراسة الوضع الحالي لظاهرة تربوية معينة ومن ثم العمل علي وصفها وصفا دقيقا ، كما هي في الواقع ولذا فانه يعتبر من أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع التربوي وخصائصه حيث يمثل الخطوة الأساسية نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع التربوي والإحاطة بكل أبعاده(ix) .

وسوف يستخدم المنهج الوصفي في دراسته علي النحو التالي :

١ – الاطلاع على الأدب التربوي وإعداد الإطار النظري للدراسة والذي يؤصل لظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد من حيث الجذور التاريخية للظاهرة وآثارها المدمرة على الفرد والمجتمع ، والدور المتوقع للمؤسسات التربوية في هذا الصدد .

١. تحديد حجم ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد .
٢. شرح وتفسير دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التعصب القبلي .
٣. إعداد أداة الدراسة متمثلة في استبانة من إعداد الباحث لاستطلاع آراء عينة الدراسة حول هذه الظاهرة وأساليب التصدي لها .
٤. إجراء الدراسة الميدانية على عينة من مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في المحافظات محل الدراسة .
٥. تفسير النتائج من التطبيق الميداني .
٦. إجراء المعالجات الاحصائية وتحليل النتائج .
٧. صياغة التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في التصدي لهذه المشكلة .

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية : تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على العوامل المؤدية الي ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب صعيد مصر وحجم هذه الظاهرة ودور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في التصدي لها .

الحدود الجغرافية : تقتصر الدراسة الحالية على محافظات :

سوهاج و قنا واسوان .

الحدود البشرية : تقتصر الدراسة الحالية على عينة من معلمي طلاب مدارس التعليم ما قبل الجامعي في المحافظات محل الدراسة .

أداة الدراسة

تتمثل أداة الدراسة الحالية في استبانة من إعداد الباحث موجهة إلي معلمي مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي للتعرف علي واقع ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد ودور المؤسسات التربوية في مواجهة التعصب القبلي ، وسبل مواجهتها

مصطلحات الدراسة

التعصب :

يعد مفهوم التعصب من المفاهيم الإشكالية التي تنسج حضورها الكبير في أدبيات العلوم الإنسانية والاجتماعية ويمكن لنا في هذا السياق أن نميز في التعصب بين أشكال مختلفة ومتباينة من التعصب ، فهناك التعصب العرقي أو القبلي والتعصب الثقافي والتعصب الديني والتعصب الطائفي ومع ذلك كله فان التعصب في مختلف صوره وتجلياته يؤكد جوهراً واحداً قوامه الانقياد العاطفي لأفكار وتصورات تتعارض مع الحقيقة الموضوعية .

التعصب لغة : تشير كلمه التعصب في اللغة إلى المعاني التالية(x) :

- **المحاماة والمدافعة : يقال تعصبنا له ومعه . نصرناه وعصبه الرجل قومه الذين يتعصبون له وعصبوا به : اجتمعوا حوله .**
- **وتأتى بمعنى التجمع والإحاطة قال اعصو صبوا : استجمعوا وصاروا عصابة وعصائب .**
- **العصبية في الاصطلاح**
- **تنوعت أراء العلماء والمختصين في بيان معنى العصبية قديما وحديثا ، ولكل طائفة منهم معاني قد تختلف نوعا ما أو قد تتفق مع المعنى الآخر .**

- ويعرف قاموس العلوم الاجتماعية التعصب القبلي بأنه " غلو في التعلق بشخص أو فكره أو مبدأ أو عقيدة خاصة بجماعة ما بحيث لا يدع مكانا للتسامح وقد يؤدى إلى العنف والاستماتة "(xi) .

عرف (عبد السلام زهران) العصبية :

- بأنها اتجاه نفسي جامد مشحون انفعاليا أو عقيدة وحكم مسبق مع أنه في الأغلب أو الأعم ضد جماعة أو شيء أو موضوع ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علميه بل يستند إلى أساطير وخرافات وهو موقف معادى ضد الجماعات التي ينتمي إليها الفرد (xii)

ويعرفه(عبد الله يوسف) :

اتجاه نفسي جامد مكتسب ومشحون انفعاليا (اتجاه نفسي – انفعالات تعصب) أو معتقد أو حكم مسبق نمطي مع أو ضد جماعة أو شيء أو موضوع ، ولا يقوم هذا الاتجاه علي أساس منطقي أو معرفي أو حقيقة علمية بل يستند علي خرافات وأفكار لا عقلانية ومن الصعب تعديله ، ويوصف الإنسان المتعصب بأنه بعين واحدة ويري ما يحب أن يراه فقط وهو يعمي ويصم ويشوه الإدراك الواقع ويهيئ التعصب الفرد أو الجماعة للشعور والتفكير والسلوك الذي تتفق مع الاتجاه التعصبي(xiii) .

التعصب القبلي :

وبين (أحمد عطوه) أن التعصب القبلي هو ميل انفعالي يؤدي بصاحبه الي أن يفكر ويسلك بطرق تتفق مع حكم بالتفضيل أو عدم التفضيل بشخص أو جماعه معينة ويكون هذا الحكم سابقا علي وجود دليل منطقي مناسب ويقوم علي نسق من القوالب النمطية(xiv) .

والتعصب القبلي ميل انفعالي يفرض علي صاحبه أن يشعر ويفكر ويسلك طرقاً وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعه خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ويحدث هذا الحكم سابقا لوجود دليل منطقي مناسب او بدون دليل غير منطقي وذلك للدفاع عن جماعته التي ينتمي اليها وذلك في دفاعه عن فكر الجماعة الذي اكتسبه منهم ، وهو غير قابل للنقاش أو للحوار وهو غير قابل للتغير بسهولة لعدم توفر الدلائل المعارضة التي تشير إلي عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية(xv) .

ويعرف الباحث التعصب القبلي بأنه عقيدة متصلبة يتمسك بها الفرد في عقيدته بأنه يحافظ علي الجماعة التي ينتمي اليها حيث تربي علي الفكر الذي ساعد علي نشوء هذه العقيدة المتصلبة التي

نشأت نتيجة عجز الجماعة واعتقادها بانة وسيلة للدفاع عن وجودها مهما كانت هذه العقيدة خاطئة .

ومن ثم فإن التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد في مصر هو مفهوم يشير إلي المبالغة في الانتماء ليس ذلك فحسب بل هذا الشعور والانتماء قد يكون خاطئاً لمخالفته للجوانب العلمية والدينية وقد تكون عادات وتقاليد قديمة لا تصلح أو أنها تتماشي مع الأفكار والثقافة العلمية الجيدة

فتعلم الطلاب من أباءهم ومروراً بموقف العادات والتقاليد وانتهاءاً بموقف المعلمين بالإضافة إلي موقف الأسرة الذي عادة ما يؤيد التعصب فإن سلطة المؤسسات التعليمية هي الأخرى تستثير الطلاب وتحول دون ممارسته لحريتهم ، وبناءاً علي ذلك توجد علاقة تسلطية ما بين المعلم والطلاب فسلطة المعلم تجعله لا تناقش ولا يسمح كذلك بوجود أي مساحة للحوار والمناقشة وعلي الطلاب الامتثال والطاعة للأوامر الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلي وجود فجوة وتعارض كبير بين الطرفين ، وتعتبر مؤسسة التعليم ما قبل الجامعي أساس النظم الأخرى الموجودة في المجتمع ومحورها إذ أنها تتكفل ببناء جيل قادر علي حمل المسئولية الاجتماعية للمجتمع كما أن لها الدور الكبير في تشكيل قيم أفراد المجتمع ووجدانهم واتجاهاتهم لذا فهي المسئولة عن تخريج مواطنين صالحين .

من المهم تفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي من خلال قيام المدرسة بتوفير الجو الاجتماعي السليم ولا يكون ذلك إلا إذا بذلت جهود لخلق مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية علي أسس ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أمام الجميع ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات المختلفة القائمة بين الأفراد المتواجدين داخل المؤسسة سواء الطلاب أو المعلمين ، فالتفاعل أساس كل نظام اجتماعي لذا وجب عليها تفعيل تلك المهمة التي تسهم في إقامة علاقات جيدة تسودها جو من الإخاء والتسامح وقبول الآخر والعمل بروح الفريق وجو من المودة والمحبة وذلك لأن الرضا المتبادل أمر ضروري في نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها .

تعقيب

إن مجتمع جنوب الصعيد يذهب إلى القبلية بوضعها الراهن على مستوى الشكل والثقافة والوظيفة ويعتقد في المجتمع أنه بإمكانية ان تقوم القبلية بوظيفة المجتمع المدني وهذا الفهم يعبر عن عدم أدراك لطبيعة القبلية ووعيها فالقبلية تختلف كليا بل هي نقيض المجتمع المدني ونقيض الدولة الحديثة والهدف من ذلك ليس أعضائها وإنما عن الوعي والوظيفة كما هي في بنية العقل والتي

تتجسد بوضوح في صورة الشيخ التقليدي ويوجد عامل الاقتصادي الذي يؤثر في التعصب القبلي حيث أنه لا يمكن للنظام القبلي القائم في مجتمع جنوب الصعيد أن ينشئ استقلالية اقتصادية بأي حال من الأحوال لأنه قوة مركزية تمنع ممارسة الديمقراطية والشفافية والرأي الحر بينما الدولة الديمقراطية تعمل علي الوئام الاجتماعي من خلال ممارسة المواطنة والتكافؤ والعدالة الاجتماعية انها عملية تسهل نظام المراقبة والأداء التنظيمي والبيئي .

فدور المدرسة في تعديل السلوك القائم علي القيم والمعايير الاجتماعية التي تحددها ثقافة المجتمع ويستمر النمو العقلي بصفة عامه نمواً سريعاً ومن ناحيه التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة وغيرها ، ويكون أهمية التعلم بالنشاط والممارسة ، وينمو التفكير الناقد في نهاية المرحلة ، وبصفة خاصة في التحصيل الدراسي الذي يقدم له المعلومات ويزداد فيه حب الاستطلاع عند الأطفال والرغبة في التعليم والتعلم ويحبون جمع البيانات والحقائق والحصول علي معلومات من محاولات مختلفة ومصادر متنوعة ، أما من ناحية النمو الاجتماعي ينمو الطفل ويتمتع بخائص وأهمها القدرة علي التعامل مع الأفراد الأكبر سناً والاندماج في المجتمع ، والتأثير بالأقران بدرجة كبيرة والافتخار بفوز مجموعة ، وتشكل صداقات من جنس الفرد وعدم الاختلاط بالجنس الآخر ، حيث يعد التعاون بين التلاميذ في هذه المرحلة من أهم مطالب النمو الاجتماعي ويظهر هذا التعاون من خلال الأنشطة الصفية والألعاب اللغوية التي يقوم المعلم بإعدادها.

لدراسة الميدانية :

تمهيد

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها والاجراءات التي تم اتباعها لتحيق أهداف الدراسة ، بالإضافة إلي أدوات الدراسة التي تم استخدامها والاجراءات المتبعة للتأكد من صدقها وثباتها وإجراءات التطبيق والطرق الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات .

أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلي إبراز أهم العوامل المؤدية إلي ظاهرة التعصب القبلي وواقع العصبية القبلية في محافظات جنوب الصعيد من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي والمعوقات التي تعيق المؤسسات لمواجهة تلك الظاهرة .

خطوات الدراسة الميدانية

لتحقيق هدف الدراسة الميدانية جاءت خطواتها كالآتي :

- **إبراز أهم العوامل المؤدية إلي ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد .**
- **تحديد حجم ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد .**
- **تحديد الآليات الواجب استخدامها من قبل مؤسسات التعليم قبل الجامعي في محافظات جنوب الصعيد لمواجهة هذه الظاهرة .**

بلورة أدوار كل من إدارات ومؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ومعلميها في مواجهة هذه الظاهرة

أداة الدراسة الميدانية

لما كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف علي واقع مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مواجهة ظاهرة التعصب القبلي وتوضيح مدي القصور في تقديم الخدمات التربوية لمجتمع جنوب الصعيد وتوضيح دورها غير مفعل لمواجهة هذه الظاهرة ، فكان من الضروري إعداد استبانة ذات أبعاد مختلفة يضمن الأدوار التي من المفترض أن تقوم به ومعرفة المعوقات التي تقوق المؤسسات في القيام بدورها.

- **إعداد الصورة المبدئية للاستبانة**

توجد عدة مصادر تم علي ضوئها إعداد أبعاد وعبارات الاستبيان وتتمثل في :

- **الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .**
- **الإطار النظري للدراسة والتركيز علي الفصل الخاص بالعوامل التي تؤدي إلي التعصب القبلي " عوامل ثقافية اجتماعية – عوامل اقتصادية – عوامل فكرية – عوامل نفسية " والذي تم فيه توضيح هذه العوامل .**
- **كذلك الاستفادة من أراء بعض أولياء الأمور وكبار السن في المجتمع والذين يعملون في مجال التعليم ما قبل الجامعي .**
- **الاستبانة صورتها المبدئية للمحكمين**

وعلي ضوء ذلك تم التوصل إلي أربعة محاور أشتمل عليها الاستبيان تحتوي علي (١٠٨) عبارة للطلاب وعلي (١٠٦) للمعلمين وضعت صياغتها في مقياس ٢ من البدائل في كل بديل يوضح فيه رؤيته " الوضوح (واضحة – غير واضحة – المناسبة (مناسبة – غير مناسبة) " لعرضها علي السادة المحكمين حيث وضع السادة المحكمون علامة (√) علي أحد البدائل حسب مناسبة العبارة

للغرض التي وضعت له ، مع ترك مساحة بعد كل محور لإبداء الرأي بالتعديل أو التغيير أو إضافة أية عبارة تصلح لغرض لم يتضمنها الاستبيان .

- صدق الاستبانة

يقصد بصدق الاستبيان هو مقدرته علي قياس ما وضع لأجله ، حيث توجد العديد من الطرق لقياس الصدق ، إلا أن الدراسة الحالية استخدمت صدق المحكمين ، أو ما يسمي بالصدق الظاهري ، حيث أنه تم تعديل وصياغة عبارات الاستبيان علي حسب الاستفادة من آراء السادة المحكمين ، حيث أخذت عبارات الاستبيان صورتها النهائية وقد روعي فيها الدقة في الصياغة ، وبذلك تم التأكد من صدق المحكمين .

– صدق المحتوي

تم عرض الاستبانة بصورته المبدئية علي الأساتذة المشرفين فأبدو بعض الملاحظات من حذف وإضافة وإعادة صياغة ، وبعد أن تم استيفاء ملاحظات الأساتذة المشرفين ، تم عرض الاستبانة مرة أخري ، فأوصوا بعرضه علي مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وذلك للتأكيد من صدق مضمون العبارات التي يمثلها الاستبانة وللاستفادة من أراءهم وملاحظاتهم في تعديل هذه الصورة المبدئية لتصبح أكثر ملائمة لجوانب الدراسة وللحصول علي استجابات صريحة من معلمين وطلاب المؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مجتمع جنوب الصعيد.

ثبات الاستبانة

وزيادة في التأكد تم حساب ثبات الاستبانة وذلك أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير قيما لو تم إعادة توزيعها علي أفراد العينة ، وقد تم حساب الثبات للاستبانة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج "SPSS" للثبات والتجزئة النصفية وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ لبنود العبارات والبالغ عددها ١٠٨ عبارة للطلاب و١٠٦ للمعلمين ، وتم حساب ثبات محاور الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للثبات والجدول يعرض لمعاملات الثبات المستخرجة منها .

جدول (١) معادلة ألفا كرونباخ للثبات بالنسبة لاستبانة المعلمين

المحور	عدد البنود	معامل ألفا
العوامل الاجتماعية الثقافية المؤدية للتعصب	٤١	٠,٨٨٩
العوامل الاقتصادية المؤدية للتعصب	١٨	٠,٨٩٥
العوامل النفسية المؤدية للتعصب	٢٥	٠,٩٩٢
العوامل الفكرية المؤدية للتعصب	٢٢	٠,٩٩٢
المجموع	١٠٦	٠,٩٩١

جدول (٢) معادلة ألفا كرونباخ للثبات أما بالنسبة لاستبانة الطلاب

المحور	عدد البنود	معامل ألفا
العوامل الاجتماعية الثقافية المؤدية للتعصب	٣٣	٠,٩٩٦
العوامل الاقتصادية المؤدية للتعصب	٢٠	٠,٨٩٠
العوامل النفسية المؤدية للتعصب	٢٨	٠,٨٨٠
العوامل الفكرية المؤدية للتعصب	٢٧	٠,٨٩٩
المجموع	١٠٨	٠,٩٩٠

ويتضح من خلال الجدول رقم (١) بالنسبة للمعلمين أن معاملات ثبات محاور الاستبانة وأن نسبة معامل ألفا كرونباخ هي (٠,٩٩١) وهي معامل ثبات مرتفعة تشير إلي تمتع محاور الاستبانة بمستوي قوي من الثبات مما تطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة والوثوق بنتائج تطبيقها.

ويتضح من خلال الجدول رقم (٢) بالنسبة للطلاب أن معاملات ثبات محاور الاستبانة وأن نسبة معامل ألفا كرونباخ هي ٠,٩٩٠ وهي معامل ثبات مرتفعة تشير إلي تمتع محاور الاستبانة بمستوي قوي من الثبات مما تطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة كأداة لجمع المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة والوثوق بنتائج تطبيقها.

وبذلك يكون الباحث قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة في صورتها النهائية وأنها صالحة للتطبيق علي عينة الدراسة الأساسية مما يجعله علي ثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لجمع البيانات اللازمة عن أسئلة الدراسة .

- الصورة النهائية للاستبانة

في ضوء الاجراءات السابقة تم التأكيد من صدق الاستبانة وتم تصميم الصورة النهائية للاستبانة وهي كالتالي:

- المحور الأول : العوامل الثقافية الاجتماعية المؤدية للتعصب وتمثل العبارات :
  - بالنسبة للمعلمين ١-٤١ .
  - بالنسبة للطلاب ١-٣٣ .

- **المحور الثاني : العوامل الاقتصادية المؤدية للتعصب وتمثل العبارات :**
- **بالنسبة للمعلمين ٤٢-٥٩ .**
- **بالنسبة للطلاب ٣٤-٥٣**
- **المحور الثالث العوامل النفسية المؤدية للتعصب وتمثل العبارات :**
- **بالنسبة للمعلمين ٦٠-٨٤ .**
- **بالنسبة للطلاب ٥٤-٨١ .**
- **المحور الرابع : العوامل الفكرية المؤدية للتعصب وتمثل العبارات :**
- **بالنسبة للمعلمين ٨٥-١٠٦ .**
- **بالنسبة للطلاب ٨٢-١٠٨ .**

تطبيق الاستبيان

وقد تم تطبيق الاستبانة علي مدن (البلينا محافظة سوهاج – قوص محافظة قنا – كوم أمبو محافظة اسوان) نظراً ارتفاع حالات التعصب القبلي بين العائلات والجماعات في تلك المدن وقد لاحظ الباحث أثناء تطبيق الاستبانة:

١- اهتمام عدد كبير من الطلاب والمعلمين بموضوع البحث ، وأبدوا استعدادهم لملء الاستمارات في وقت قليل وتشجيعهم لذلك .

٢- تخوف بعض المعلمين والطلاب من أبداء رأيهم ظناً بأن هذا الأمر من الممكن أن يضر بهم فتم التوضيح لهم ، بأن هذا الأمر لا علاقة له بأسماء من يملئون الاستبيان ، وأن كتابة الاسم اختيارية .

٣- صعوبة الانتقال من مكان لأخر حيث حرص الباحث علي تطبيق الاستبانة علي أكبر عدد ممكن من المعلمين والطلاب في أماكن مختلفة التي تكون متأثره بالتعصب القبلي .

٤- كذلك من الصعوبات كثرة عبارات الاستبيان الأمر الذي يحتاج إلي وقت من المستجيب لإبداء رأيه

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب ومعلمي المرحل " الابتدائية – الإعدادية – الثانوية " من مدن (البلينا محافظة سوهاج – قوص محافظة قنا – كوم أمبو محافظة اسوان) للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨\١٢ ٢٠١٩ .

عينة الدراسة

حيث تم اختيار عينة تضم فئات مختلفة من الطلاب ينتمون إلي عائلات مختلفة في مجتمع جنوب الصعيد في مدن البلينا – قوص – كوم أمبو وطبقت الاستبانة عليهم لأخذ آرائهم ، و تكونت عينة الدراسة من ٦٨٣ معلماً ومعلمة وعينة عددها ٩١٧ طالباً وطالبة من المدن (البلينا – قوص – كوم أمبو) للمراحل " الصف السادس الابتدائية – والصف الثالث الإعدادية – والصف الأول والثاني الثانوي " وتم استجابة العينات ، وقد روعي عند تطبيق الاستبانة تنوع العينة بحيث أنهم ينتمون غالبية العائلات والأسر الموجودة في كل مدينة من المدن التي سبق ذكرها .

المعالجة الإحصائية للبيانات

- **استخدم الباحث الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبانة .**
- **معامل لحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ .**
- **حساب المتوسط العام والنسبة المئوية لكل محور من محاور الاستبانة .**

نتائج الدراسة الميدانية :

توصلت الدراسة الميدانية إلي العديد من النتائج حول العوامل المؤدية إلي ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي وهي كالآتي :

١- **الأفراد يعيشون في محيط اجتماعي متأثرين به وسلوكيات وفكرة وعقيده مشكلة من هذا المحيط التربية التي تلقاها الأفراد من الأسرة المتأثرة بثقافة الجماعة المنتمي إليها تغذي الأفراد بعقيدة يعمل بها وملتصقة في صفاته الشخصية وبفكره وعقيدته وعاداته وقيمه .**

٢- **التعصب القبلي هو منتج اجتماعي ثقافي وفي ذلك نجد أن هذه المعايير الثقافية تتمثل الآداب العامة والأعراف الاجتماعية الثقافية وجميعها غير مكتوب أو مدون في كتاب بل هي متداولة بين الناس وتنتقل من جيل لآخر عن طريق التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من أبناء ثقافتهم**

٣- **ضعف دور المؤسسة التعليمية ينتج عنه نشأة علاقات قائمة علي التفرقة والخلاف والأنانية والطمع وعدم الثقة وتؤدي بدورها إلي التباعد والتنافر بين الأفراد وتكون محصلة ذلك تقويض النظام المدرسي .**

٤- فالعلاقات الإنسانية لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام في الوسط المدرسي مما ينتج عنه انعكاسات سلبية تؤثر على أداء المعلم و ينعكس ذلك على أداء وتحصيل تلاميذه وبالتالي يؤثر سلبا في العملية التعليمية التعلمية .

٥- فالجو الاجتماعي في المدرسة متأثر بالحياة الاجتماعية في المجتمع جنوب الصعيد فكل شخص فيه متأثر بعائلته فهو يتعامل في المدرسة علي حسب تربيته وتنشئته .

٦- أن المنهج الدراسي تقتصر علي ضخ المعلومات للطلاب دون الاهتمام بالتعرف علي الثقافات الأخرى ونشر ثقافة الحوار والاهتمام بالقيم الاجتماعية والأخلاقية .

٧- وجود حالة من العزل لفئة أو لجماعة أو لأفراد في المجتمع وعدم المشاركة ونقص التعاون وانتشار الاتجاهات السلبية ونقص الثقة هو نتيجة واقع تربوي وقصور في المؤسسات التربوية في التأثير علي الأفراد وهذا القصور يؤدي إلي زيادة مؤشرات الانقسام الاجتماعي وضعف الإحساس بالمواطنة والهوية القومية .

٨- القائمين علي المدرسة يتعاملون مع نظائرهم من نفس المستوى المادي، أو الاجتماعي لما يقيمون بنفس المنطقة السكنية، وتفضلونهم عند إقامة علاقات الصداقة أو الزواج، حيث يعتقد بوجود فروق في الذكاء وسمات الشخصية بين الأغنياء والفقراء .

٩- إخفاق دور العبادة في العمل علي لم شمل جميع أطياف المجتمع والتوافق بينهم ونبذ التعصب والفرقة .

١٠- ضعف الدور المدرسي في الاهتمام بالحاجات النفسية للطلاب وتشمل الاهتمام بالصحة النفسية والجسمية ودراسة الأسرة والعلاقة الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية .

التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مواجهة ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد .

للإجابة عن السؤال الخامس من تساؤلات الدراسة والذي ينص علي " ما التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مواجهه ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد ؟

وانطلاقاً من الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة من واقع المؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية وضع الباحث تصوراً مقترحاً ويأمل أن يساعد مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مجتمع جنوب الصعيد بتقديم لها أفضل الطرق والحلول للارتقاء وتفعيل دورها

وأن يكون لها التأثير في أفراد مجتمع جنوب الصعيد ليكونوا أشخاص لديهم القدر الكافي للمساهمة في ارتقاء المجتمع والمشاركة مع أفرادها من جميع الطوائف الموجودة في المحيط الاجتماعي دون النظر لانتماء فرد ما لعائلة أو لجماعة ما ، وعلي ضوء ذلك جاء التصور المقترح وفقاً للآتي :

- **أهداف التصور المقترح**

يهدف التصور المقترح إلي :

١- تطوير وتفعيل الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بما يواكب الثقافة الاجتماعية المعاصرة والتي تسهم في وجود ثقافة اجتماعية واحدة داخل المنظومة دون النظر للانتماءات الاجتماعية .

٢- تقديم رؤية جديدة لمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في تغير سياستها الحالية والتي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم في خلق بيئة مدرسية اجتماعية تقوم علي أساسه التعاون والحوار والمناقشة وقبول الأخر مهما كان انتماؤه لأي فئة اجتماعية بالإضافة إلي العناصر الداعمة للإنجاز وتحقيق الأهداف المدرسية الأخرى .

٣- مساعدة مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في التغلب علي المعوقات التي تحول بينها وبين تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها في خلق جيل لدية الثقافة الاجتماعية والإدراك بالواقع الاجتماعي للمجتمع وما به من أفراد يجب التعاون معهم وقبولهم وحرية الرأي وذلك لنمو المجتمع ورقيه .

٤- مساعدة مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في اختيار الاساليب الديمقراطية السليمة سواء بين المعلمين والطلاب والتي تقوم علي أساس احترام حرية الرأي والحوار والمناقشة وقبول النقد والمشاركة في الأعمال المدرسية وتسلسل الاعمال الإدارية التي تسهم بمشاركة كل الأفراد المتواجدين داخل المنظومة المدرسية ويسهم في خلق جو اجتماعي مدرسي يقضي علي أي شكل من أشكال التعصب .

- **فلسفة التصور المقترح**

وذلك أن التصور المقترح لتفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي لمواجهة ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد يحتاج إلي وجود فلسفة " رؤية – رسالة " تعمل بها مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي وذلك :

- **الرؤية**

العمل علي توفير جو اجتماعي جيد وصحي يسهم في إيجاد روح التعاون وقبول الأخر والحوار والاستماع للآراء والنقد للأخطاء بين الأفراد المتواجدين داخل مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي إذ تعتبر هذه المؤسسات من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع بعد الأسرة ويعتمد عليها المجتمع في تحقيق الأهداف المنتظرة منها ويكون ذلك من خلال المخرجات التعليمية والتثقيفية والتطورية .

- **الرسالة**

تفعيل دور مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي في مواجهة ظاهرة التعصب القبلي في محافظات جنوب الصعيد التي تعمل بدورها علي غرس القيم الاجتماعية المنصوص عليها في المواطنة الصالحة من خلال تسخير كافة إمكاناتها ومواردها المادية والبشرية في هذا المجال .

ويعرض الباحث محاور التصور المقترح علي النحو التالي :

أولاً المحور الأول : ما يتعلق بالعوامل الثقافية الاجتماعية المؤدية للتعصب القبلي

١- **قيام المدرسة بتوفير جو ثقافي اجتماعي بين المعلمين مع بعضهم من جهة ومع طلابهم من جهة أخري وكذلك إيجاد ثقافة اجتماعية واحدة يعمل بها الأفراد داخل المؤسسة وبذلك تسهم في تعودهم علي تلك العادات وفي تغيير تلك الثقافات الاجتماعية المتعصبة .**

٢- **وضع مناهج مصممة وفق ميول الطلاب و احتياجاتهم و مطالب نموهم واحترام تطلعات المجتمع و قيمه ومبادئه بشكل متوازن بحيث تكون متوازنة بين حاجات الطلاب وحاجات المجتمع العام وبذلك يكون للطلاب دور كبير في تنمية المجتمع وتغيير الجو الاجتماعي العام.**

٣- **وضع مناهج تسعى إلى ترسيخ المهارات المعرفية والمهارات الحياتية و إقامة الروابط بين المواد الدراسية النظرية و المواد المهنية بما يساير المجتمع وتكون علاقته بأفراد المجتمع علي القبول والتسامح لبناء نسيج اجتماعي واحد وبها يقوي المجتمع وينمو نمواً متكاملاً .**

٤- **غرس الروح والهوية الوطنية لدى الجميع من خلال الأنشطة المختلفة للقضاء على روح التمييز القبلي والعائلي فالأنشطة لها الدور المحوري فهي عملية ممارسة ويقوم الطلاب فيها بالأعمال المرتبطة بنشاط ما لذا فهي تقوم علي التعاون المشترك الذي يهدم كل الفوارق الثقافية والاجتماعية الموجودة في المحيط الاجتماعي للمدرسة .**

٥- **الاهتمام بالمواد الدراسية المرتبطة بالمواطنة فهي تسهم في تغذية عقول الطلاب بأهمية المواطنة واحترام الأخرين وتقبل الأخر مهما كانت ثقافته وأهمية إقامة الحوار والاستماع للآخر**

والوصول إلي ثقافة مشتركة تبعدهم عن ثقافة المجتمع المتعصب والمتشدد لما له من ثقافة اجتماعية قديمة .

٦- قيام المدرسة بالبرامج الثقافية في المجتمع وإقامة المشروعات التي تقوم علي التعاون وذلك من خلال المناسبات الاجتماعية والاجازات الدراسية فهذه البرامج دور مهم في توعية الناشئة بواقع المجتمع وما يعانيه من مشكلات تعصبية وتشدد للعادات القديمة التي لا تتناسب مع العصر الحالي.

٧- المناهج الدراسية مهمة في تشريب الناشئة المعايير والقيم الاجتماعية الإيجابية التي تسهم في استقرار النظام الاجتماعي والثقافي في المجتمع وتذوب فيها الثقافة الاجتماعية القائمة علي التمييز والتفرقة الاجتماعية .

٨- الاهتمام بتنفيذ القوانين المدرسية التي تساعد المدرسة في التخلص من جميع أشكال التعصب والتي تبعد المعلمين والطلاب وإدارة المدرسة عن التحيزات الاجتماعية والانتماءات المختلفة وتنفيذ هذه القوانين يقضي علي الفرق والحزبية سواء للمعلمين والطلاب داخل المدرسة .

٩- إقامة دورات ثقافية ورياضية وغيرها من الأعمال التي تشكل العمل التعاوني الذي يجب أن يتشكل من جميع الجوانب دون تفرقة فكلهم سواء عند المنافسة .

١٠- الاهتمام بوسائل الإعلام فهذه الوسيلة من الوسائل التربوية الهامة فهي تسهم في توعية الأفراد وتوضيح الحقائق عن الفكر المتعصب وتفعيل إعلام المضاد القادر علي نشر الحقائق وحقيقة ظاهرة التعصب في الحياة الثقافية الاجتماعية وكيفية مواجهتا.

ثانياً المحور الثاني : فيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية المؤدية للتعصب القبلي

١- علي المؤسسات التعليمة الاهتمام بالطلاب وأن يتم التعامل فيما بينهم معاملة قائمة علي المساواة وبالطريقة التي يودون أن يعاملوا بها، خاصة من يختلفون عنهم وينتمون لطبقات أقل اقتصادياً .

٢- ولما كان التعليم بهذه الأهمية لدفع عجلة التنمية ، فلا بد من الإعلاء من القيم الاجتماعية والأخلاق التي تكون سبباً في نجاح العملية التعليمية وتأدية دورها في التنمية ، وهذا إنما ينعكس على الأسس والضوابط التي تنطلق منها العملية التعليمية .

٣- الاهتمام بالقيمة الإنسانية للتعليم الذي يعد وسيلة لا غني عنها لتحرير وحماية حقوق الإنسان وتحقيق سبل أفضل للمعيشة .

٤- اهتمام المؤسسات التعليمة بمبادئ العدل وأن التوزيع العادل للفرص التعليمية يؤدي إلى زيادة المساواة بين الأفراد في المهارات وبالتالي القدرة علي الكسب مما يؤدي إلى ارتفاع دخل الفرد كما يساعد على الحراك الاجتماعي ، وآثر المساواة في توزيع الفرص التعليمية على المجتمع ككل فإن ذلك يؤدي إلى تحسين الإنتاجية وزيادة الإنتاج وزيادة التنافسية بين أفراد المجتمع لذا تقضي علي الفروق الاقتصادية في المجتمع فتقل بها من حدة التعصب الموجود في مجتمع جنوب الصعيد التي يرجع إلي عوامل اقتصادية .

٥- الاهتمام بالأنشطة المدرسية والمرتبطة بالجوانب الاقتصادية التي تقوم علي التعاون بين كل فئات والطبقات والقضاء علي فكرة الفروقات الاقتصادية كل الأفراد والمتواجدين في المدرسة أما المتميز فهو الفرد الذي اجتهد ليصل لمرحلة التميز وليس لانتمائه لطبقة أو عائلة لها اقتصاد قوي

٦- تشديد العقوبات للمعلمين الذين يتعاملون مع الطلاب علي اساس المستوي الاقتصادي حيث إن هذا النوع من المعاملات يزيد من حدة التعصب والكره لدي الطلاب الآخرين ويكون في المدرسة جو من العصبيات والتنافر بين الطلاب لذا فمن المهم التشديد علي المعلمين أن يتعاملوا مع طلابهم بمبادئ المساواة .

٧- علي المؤسسات التعليمة إيجاد نوع من التعاملات والتزام الطلاب بقواعد وأساليب واحدة في القبول وفي الامتحانات وفي انتقالهم من صف دراسي لأخر وهذا يؤدي إلي خلق الروح المشتركة والمواطنة المتساوية ومحاولة تذويب الفوارق الطبقية وإيجاد نوع من التماسك بين الجيل ومن هنا يبرز الدور التربوي للمدرسة.

٨- والهدف المنشود من التربية الحديثة في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي هو ضمان فرص تربوية متساوية للجميع، من أجل تربية فعالة تتيح للناشئة ضمان اندماج لائق وعادي في المجتمع فهي تعتبر نقطة الاتصال بين كل الطبقات في المجتمع فدورها تذويب الأفكار القائمة علي التميز الاقتصادي وكل الأفراد لهم نفس الحقوق والواجبات وهذا يسهم في التخفيف من حدة التعصب التي ترجع لعوامل اقتصادية .

٩- علي مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي أن تبتعد عن التحيزات الاقتصادية التي تسهم في زيادة التعصب لذا يجب علي المدرسة أن توفر جو اجتماعياً تذوب فيها الفروق الاقتصادية .

ثالثاً المحور الثالث : فيما يتعلق بالعوامل النفسية المؤدية للتعصب القبلي

١- علي مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي الرعاية النفسية لجميع الطلاب علي حد سواء حيث تقوم عن طريق المشرف الاجتماعي والاخصائي النفسي أو عن طريق المعلمين وإدارة المدرسة بمساعدة التلاميذ علي حل مشكلاتهم النفسية بما فيها المتعلقة بالأسر والتدخل في وقت اللزوم لإزالة العقبات التي تقف أمامهم والمعاملة الخاصة لمن يعانون من مشكلات أو سوء تكيف وكذلك مراعاة قدرات التلاميذ وميولهم ودراسة حالات الميول للاتجاهات التعصبية مما يجعل للمدرسة دورها المتميز في عملية التربية .

٢- المعلم هو القدوة المثالية في عملية التربية لذا يجب أن يكون لديه الصفات الخاصة من حيث اتزانه النفسي ومثابرته إلي غير ذلك أن الالتزام النفسي وقدرته النفسية في عرض المحتوي التعليمي وإثارة الطلاب للمناقشة والحوار وقدرته علي جذب الطلاب كل ذلك تسهم في تجاوب الطلاب معه واستثارة عقولهم ودوافعهم للتفكير والبحث واحترام ميولهم فتسهم أيضاً وجود نقطة اتصال بين الطلاب تكون عقولهم واحدة من حيث العلم والثقافة.

٣- المنهج المدرسي يجب أن يحتوي علي الحاجات النفسية للطلاب فهو مجال تتفتح فيه شخصيته وترقى في جوه إمكانياته وتنمو فاعليته في المجتمع ، وهي بذلك ذات رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة، ومن أهم أهداف هذه الرسالة تكوين الشخصية المتكامِلة للتلميذ وإعداده ليكون مواطنًا صالحًا ، ورعاية نموه البدني والذهني والوجداني والاجتماعي في آنٍ واحد معاً.

٤- لمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي الدور في تنمية قدرات الطلاب فإذا وفقت المدرسة في تحقيق رسالتها على هذا النحو، فقد وفقت في أن تكفل لأبنائها خير الأجواء ملاءمة لصحة نفوسهم ، والتي تتمثل أهم مؤشراتها في قدرتهم على التوافق الداخلي بين دوافعهم المختلفة ، وفي التوافق الخارجي في علاقاتهم ببيئتهم المحيطة، بما فيها ومن فيها من موضوع التعصب

٥- المدرسة لها دور في تكوين الصداقات بين التلاميذ بعضهم البعض من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تتولد عن الأنشطة المدرسية المختلفة ويلعب التفاعل الاجتماعي الدراسي الناتج عن نشاط الجماعة دورًا في تنمية تفكير التلميذ ، وفي مَقدرته على حل المشكلات والصعوبات والعناصر الاجتماعية المتأثرة من العائلة والتعصب لها والتي تعترِضه في حياته اليومية ، والتلميذ يشعر من خلال مشاركته في النشاط المدرسي بتحمل المسؤولية وقيامه

بها، وبتحقيقه لمكانته الاجتماعية ، وفي جماعة الفصل يدرك الكثير عن نفسه وعن زملائه، ويتعلم الكثير من القيم والمعايير الاجتماعية.

٦- وكذلك فإن المدرسة تعتبَر مرحلة من المراحل التي تؤثر تأثيرًا رئيسياً في تكوين الفرد تكوينًا نفسياً واجتماعيا وإبعاده عن التعصب المكتسب من العائلة ، وكذلك في تطوير ونمو شخصيته ، كما أنها تمثل حلقة الوصل بين البيئة الأولى للطفل ، وهي الأسرة، وبين مجتمعه الكبير الذي سوف يضطلع فيه بمسؤولياته ويقوم بما عليه من أدوار وواجبات ، ولهذا فكلما كانت الأهداف التربوية للمَدرسة واضحة وسليمة ، كانت أكثر فاعلية في تشكيل الأبناء وتكيُّفهم مع أنفسهم ومجتمعاتهم.

٧- أن يكون المنهج الدراسي مرناً يتيح للنشاط الذهني قدرًا كبيرًا من الحرية والاختيار، فأغلب حالات التأخر الدراسي مصدرها منهج دراسي أو مدرس أثار في نفس التلميذ الشعور بالصد والكراهية والتعصب المكتسب من المحيط الاجتماعي للمدرسة ، ويجب أن تكون المناهج لها معنى ووظيفة بالنسبة للتلميذ، وأن تراعي حاجاته واستعداداته الفردية.

٨- توفير الفرص المتعددة التي توفرها المدرسة لمعاونة تلاميذها على النمو الاجتماعي مع بعضهم دون النظر للانتماءات المختلفة ، وعلى إشباع حاجاتهم إلى المساهمة مع الغير وإلى تكوين علاقات خارج نِطاق الأسرة، فيجب أن تعمل المدرسة على تخليص الطفل من التمركز حول ذاته ، بمساعدته على تكوين العلاقات مع زملائه ومدرسيه ، والتعاون مع الآخَرين في المدرسة.

٩- القيام بأوجه النشاط المدرسي المختلفة التي تعينه على حفظ التوازن بين مختلف القيم والمستويات ، بما تؤكده من فرص لتلبية حاجة الطفل إلى المكانة والقَبول والإبداع ، والتعبير عن الذات ، وتنمية المهارات مما يَنعكِس آخِر الأمر على شخصية التلميذ وصحته البدنية والنفسية معًا.

رابعاً المحور الرابع : فيما يتعلق بالعوامل الفكرية المؤدية للتعصب القبلي

١- علي المؤسسات وضع الخطط المدروسة التي تحقق الوعي الفكري من خلال بثه في مفردات المناهج ، ومما لاشك فيه أن الاهتمام بتلك المبادئ يعد من الأسس المهمة لحماية المجتمع من الانحراف والغزو الثقافي ، وتوفير الأمن الفكري .

٢- ويجب علي المؤسسات التعليمة أن تبدأ بمعالجة التعصب الفكري بمعالجة الأسباب والعوامل المؤدية له والوقاية منها ، فللمدرسة دور بالغ الأهمية في تنشئة شخصية الطالب من خلال استكمال دور الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى بتطويع سلوكه وتوجيهه وإكسابه القيم والمفاهيم الصحيحة، وهذا سوف يحصن الفرد ضد المؤثرات الفكرية السلبية مهما كان مصدرها .

٣- دور المعلم عظيم ومهم في تحمل الجزء الأكبر في تعزيز الفكر لدي الطلاب لأنه القدوة والمربي والموجه والمحرك للطلاب داخل الحرم المدرسي وخارجه وكلمته مسموعة عندهم بل يقلدونه في كثير من مواقف حياتهم وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم ، لذا فإن مسؤولياته ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم دون تفرقة أو إظهار التعصب بقصد مساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلاب .

٤- ان المدرسة أهم مداخل الإصلاح الفكري بنشر العلم بوصفها رافعة لتنمية الموارد البشرية وتكوينها ومن هنا فإن علي المدرسة مسؤولية تنشئة الأجيال على مفاهيم الاعتدال، نظرياً وعملياً في نفوس وعقول أبناء الأمة ويتم ذلك من خلال نبذ الفكر المتعصب والتقليد الأعمى والانغلاق، ليحل محله الحوار العلمي وللوصول إلى أهداف هاتين المرحلتين عملياً لا بد من تخصيص مساحة كبيرة في العملية التربوية لإعادة بناء منظومة القيم الاجتماعية وغرس منهج الاعتدال الفكري عند الطلبة وينبغي التركيز في مناهج التعليم في جميع مراحله لأنها الكفيلة بإعداد أو تربية وتنشئة المواطن الصالح

٥- وضع ضوابط معينة لا بد من توافرها في المناهج الدراسية لكي تصبح قادرة على مواكبة التطورات السريعة في مجالات الحياة المختلفة ووضع استراتيجية للمنهج الدراسي بحيث تتوافق مع الأهداف التربوية منبثقة من حاجات المجتمع المتغيرة فهي في حاجة إلي منهج يعالج ظاهرة التعصب القبلي في مجتمع جنوب الصعيد .

٦- تكوين جماعات للأنشطة مثل الإذاعة المدرسية التي تساعد على تكوين رأي عام بين الطلبة تجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارف الطلبة وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر.

٧- تفعيل الأنشطة المدرسية في المدرسة بمشاركة عدد من المعلمين وتصميم برامج ومسرحيات تعزز القيم الفكرية والسلوكية على أن يشارك الطلبة بإبداعاتهم في تصميم العرض او كتابة مسرحية ليكونوا شركاء في إصلاح جيلهم بعيداً عن العصبيات والانتماءات القبلية للأفراد في المجتمع .

٨- تعاون المؤسسات التعليمية كمؤسسات تربوية لنبذ الأفكار الهدامة مع المدرسة والأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام لمواجهة الغزو الفكري والثقافي خاصة فيما يبث وينشر من خلال وسائل الإعلام وشبكات الانترنت بتوجيه الإعلام نحو المبادئ والقيم الدينية وتفعيل دور الإعلام المتزن الذي يخاطب الفكر والعقل.

٩- رفض التعصب للفكر الذي قد يؤدي إلى الانفعال ومحاول إقصاء الآخر أو ربما إلغائه وتربية الطلبة على قبول الرأي الآخر، وترسيخ مفهوم الحوار والتسامح كسمة وخلق نبيل ويمثل ذلك منهجا وسلوكا.

المراجع :

i عبد الستار محمد ، وجهة الضبط وعلاقته بالتعصب القبلي لدي طلاب الجامعة ، القاهرة، المؤتمر السنوي الخامس عشر (الارشاد الاسري وتنمية نحو افاق إرشادية رحبة) ، جامعة عين شمس ، مركز الارشاد النفسي، ٢٠١٠.

ii عواطف حسين صالح ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : مطبعة ايه ، ٢٠١١ ، ص ٢٠ .

iii شبل بدران وأخرون ، أسس التربية ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٨ .

v حامد زهران ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٧ ، ص ٦٥ .

vi هاني الجزار ، في أسباب التعصب ، مرجع سابق، ص٧٦ .

vii محمد النصر حسن محمد ، التربية على التسامح في مواجهة ثقافة التعصب لدي اطفال جنوب الصعيد في مصر ، الثقافة والتنمية، مجلة دورية محكمة صادره عن جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج ، عدد (٤٥) ، مجلد (١١) يونيو ٢٠١١ ، ص ٢٥ .

viii صالح بربك ، الكره أو اللا تسامح مع الاخر ، بيروت : دار خطوات ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٥ .

ix مجدي صلاح طه المهدي ، مناهج البحث التربوي بين التقليدية والحداثة ، الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة ، ٢٠١٣ ، ص ١٠٧ .

x منظور : لسان العرب، ط (٣) ، ج (١) ، بيروت : دار صادر ، ١٤١٤ هـ .ص ٦٠٦ .

xi أحمد زكى بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت : مكتبه لبنان ، ١٩٧٨، ص ١٥٤ .

xii حامد عبد السلام زهران ، علم نفس الاجتماعي ، ط ٤ ، القاهرة : عالم الكتب ،. ١٩٧٧، ص ٤٤ .

xiii عبد الله يوسف علي أبو زعيزع ، مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية ، الأردن : دار الاكاديميون ، ٢٠١٣ ، ١٠٨

xiv احمد عطوه ، سيكولوجية التعصب ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ ، ص ٢٨٠ .

xv معتز سيد عبد الله ، علم النفس الاجتماعي ،القاهرة دار غريب ، ٢٠٠١ ، ص ١٣٣ .